Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن كل أشكال المحاكاة الساخرة المنكّرة في القرون الوسطى كما في العالم القديم كانت مشدودة إلى مرح الأعياد الشعبية الذي كان يحمل طوال القرون الوسطى طابعاً كرنفالياً مع احتفاظه بآثار الساتور نالي التي لا تمحى .

ومع نهايات القرون الوسطى ، وفي عصر الانبعاث الأوروبي ، حطمت الكلمة المحاكية محاكاة ساخرة المنكرة كل السدود ، فاقتحمت كل الأجناس المباشرة الخالصة والمنغلقة . تردّدت عاليا في الشعر الملحمي للشبيلمان(١) والكنتستوريين(٢) ، كما تغلغلت في رواية الفروسية الرفيعة . وكاد موضوع « الشيطان » يغطي كل مسرح « الأسرار » (٣) الذي كان موضوع الشيطان جزءاً منه في الأساس . وظهرت أجناس كبيرة وجوهرية إلى حد بعيد كالسوتي (Sottie) . وظهرت أخيراً رواية عصر الانبعاث العظيمة — روايتا رابايه وسرفنتس . وفي هذين العملين بالذات كشفت الكلمة الروائية ، التي مهدّت لها السبيل كل الأشكال التي استعرضنا آنفاً وكذلك كلُ التراث القديم ، عن امكاناتها ، ولعبت دوراً عملاقاً في تشكيل الوعي اللغوي الأدبي الحديث.

لقد بلغت الإثارة المتبادلة بين اللغات أثناء عماية تصفية الثنائية اللغوية أوجها في عصر الانبعاث ، إلا أنها ازدادت ، إلى هذا ، تعقيداً . وفرديننند بروند يطرح في الجزء الثاني من بحثه الكلاسيكي الكبير السؤال التالي : كيف كان يمكن أن تحلّ مسألة الانتقال الى اللغة الشعبية في عصر الانبعاث بتوجيهاته وميوله الكلاسيكية بالذات ؟ ويجيب المؤلف

(١ – ٢) فئة من الممثلين الموسيقيين الجوالين في القرون الوسطى .

(٣) نوع من الأدب المسرحي الديني في القرون الوسطى كان يقدم في ساحات مدن أوروبا الغربية وتتخلله فواصل ذات موضوع حياتي هزلي .